

## ضيافة بدوية

قال المصنّف في امرأتي جواد ، صاحب صيد ، أولف للناوات :

- وطاوي ثلاث عاصب البطن ، مُرمل ،  
 بيداء لم يعرف بها ساكن رسماً ،<sup>١)</sup>  
 اخي جفوة ، فيه من الإنس وحشة ،  
 يرى البؤس فيها ، من شرسته ، نُصماً<sup>٢)</sup>  
 تفرّد ، في شمير ، عجوزاً إزاهما  
 ثلاثة اشباح تخالمهم بهما ،<sup>٣)</sup>  
 حفاة ، عمارة ، ما اعتذروا خبز ملّة ،  
 ولا عرفوا للبر ، مذ خلّقوا طمناً ؛<sup>٤)</sup>  
 رأى شجاً ، وسط الظلام ، فراعته ؛  
 فلما بدا ضيفاً ، تصوّر واحتماً .<sup>٥)</sup>  
 فقال ابنه ، لما رآه بحيرة :  
 « ايا ابي ، اذيجني ! ويتر له طمناً ؛  
 « ولا تعتذر بالقدم ، على الذي طراً  
 يظن لنا مآلاً ، فيوسعتنا ذمماً »<sup>٦)</sup>

- ١) الطاوي : المديس البطن المانع . ثلاث : اي ثلاث ليال . عاصب البطن :  
 الذي ينصب بالمرق ويشدّها على بطنه من الجرع . مُرمل : محتاج . بيداء : رتي طيبة  
 غولديبير : ثياب . الرسم : ما بقي بالأرض من آثار الدار . اي هو في مفازة لم يتقل بها احد .  
 ٢) الجفوة : غاظ الطبع . الإنس : البشر . البؤس : الشدة . فيها : الضمير لليداء .  
 ٣) تفرّد : اعتزل الناس . والضمير للامرأتي الموصوف سابقاً . الشب : الطريق  
 في الجبل ، سيل الماء . في بطن الوادي . عجوزاً : منصوب بأسقاط الباء . والاصل : تفرّد  
 بجوز . البهيم : جم . جسمة : ولد الصّان والماعز ، شيهم جا لفرالم .  
 ٤) اللثة : الرماد الحار . أبرد : المنطة . لم يرد هذا البيت في طبعة غولديبير .  
 ٥) بدا : في طبعة مصر : رأى . تصوّر : في طبعة غولديبير : تصوّر .  
 ٦) طرا : مخفف طراً : على النوم : اتمام فجأة ، طلع عليهم من بلد آخر .

- فودى قليلاً ، ثم احجم برهة ،  
وان هو لم يذبح فناه ، فقد هنا ؛<sup>(١)</sup>  
وقال : «ها رباه اضيف ولا قرى ا  
بجفك ، لا تجرمه تاللية اللحم !»  
فيينا هم ، عنت ، على البعد ، عانة<sup>(٢)</sup>  
قد انتظمت من خلف بمسجلها تظلم ،<sup>(٣)</sup>  
ظما ، تريد الماء ، فانساب نحوها ؛  
الا انه منها الى دما اظما ؛<sup>(٤)</sup>  
فامها حتى تروت عطاشها ،  
فأرسل فيها من كنانته بها ،  
فخرت نحوص ، ذات جحش ، قية ،  
قد اكدت لحا وقد طبقت شعما .<sup>(٥)</sup>  
فيا بشره اذ جرهما نحو اهله ا  
ويا بشرم لما رارا كلمتها يدمى ا ؛<sup>(٦)</sup>  
فباتوا كراماً قد قضاوا حق ضيفهم  
فلم يفرموا غرمأ ، وقد غنموا غنما .<sup>(٧)</sup>  
وبات ابوم من بشاشته ابأ  
لضيفهم ، والام من بشرها أما .

(١) روى : في الامر : نظرفيه وفكر . - في طيبة مصر : تروى .  
(٢) فيينا هم : في طيبة غولديبر : فيينا هم . عنت : عرضت . المائة : الاتان ،  
الطبع من حشر الوحش . المسجل : الممار الوحشي ، وانتظامها من خانته : انضمامها اليه .  
(٣) ظما : في طيبة غولديبر : عطاشاً . الا انه : في طيبة غولديبر : على انه .  
(٤) النحوص : الاتان الوحشية . قية : في طيبة غولديبر : سبنة . طبقت  
شعماً : اي اتلات حق منها الشحم .  
(٥) اذ جرهما : في طيبة مصر : ان جرهما . اهله : في طيبة غولديبر : قومه .  
الكلم : المبرج .  
(٦) الغرم : الدين . وقد ورد هذا البيت بداليت (تالي) في طيبة مصر .